

حياة الإمام البروجردي

ليس «التقريب» وسيلة لتحقيق هدف.. بل إنه هو الهدف. لأنه لا بد من وجود «الأمة الواحدة» لكي تتحقق «عبودية رب العالمين» على ظهر الأرض: (إنَّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون). لا نريد أن نقف عند هذه المسألة الهامّة، بل أشرنا إليها لنمهّد لحديثنا عن بعض نشاطات التقريب لدى أستاذنا الفقيه آية الله العظمى الإمام البروجردي لنقدّم بذلك من تاريخنا الحديث مثالا على مساعي علمائنا في حقل التقريب، ولندبّع ما قد يتبادر إلى الأذهان من أن التقريب وسيلة لتحقيق هدف سياسي مرحلي. الإمام البروجردي - عَلامٌ - من أعلام الفقه، وأستاذ كان يحضر درسه جمع كثير من المجتهدين، والمهم أنه كان صاحب طريقة خاصة في الاستنباط والاستدلال لها علاقة هامّة بالتقريب. من ذلك أنه كان يعتقد بأن الرجوع إلى فتاوى علماء أهل السنة